الكفايات المهنية اللازمة لمعلمة الدمج لتوظيف الوسائط التكنولوجية لطفل الروضة

اعداد

الباحثة/ منى زيدان

مستخلص البحث

تتحدد مشكلة الدراسة في ضرورة توافر مجموعة من الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال بصفة عامة ومعلمة الدمج بصفة خاصة مع ضرورة توظيف الوسائط التكنولوجية في العملية التعليمية بما يتناسب مع خصائص وحاجات الأطفال المدمجين ، وقد تم استخدام المنهج الوصفي وتتكون عينة الدراسة من مجموعة من معلمات رياض الأطفال وعددهم 60 معلمة بمدارس رويال للغات، المدرسة الدولية بدمياط الجديدة التابعين لإدارة دمياط الجديدة التعليمية، مدرسة سيدة المحبة الإلهية للغات التابعة لإدارة دمياط التعليمية، واشتملت أدوات الدراسة على استبانة الكفايات المهنية اللازمة لمعلمة الدمج لتوظيف الوسائط التكنولوجية مع طفل الروضة (إعداد الباحثة)، وأسفرت النتائج على ضرورة تنمية الكفايات المهنية الخاصة بمهارات الدمج لدى معلمات رياض الأطفال وتتمثل في كل من التخطيط، إدارة الموقف التعليمي، المهارات الإجتماعية، التواصل الوجداني (لفظي/ غير لفظي)، وعند توافر تلك الكفايات لدى معلمة الدمج يمكنها توظيف الوسائط التكنولوجية في العملية التعليمية المتمثلة في استخدام الكمبيوتر وبرامجه المتعددة، استخدام السبورة الذكية، استخدم جهاز العرض، استخدام الموبايل بتطبيقاته المختلفة، التواصل مع أولياء الأمور اليكترونيا.

الكلمات المفتاحية: الكفايات المهنية/ معلمة الدمج / الوسائط التكنولوجية / طفل الروضة

مقدمة:

إن أي مجتمع عبارة عن مجموعات من الناس ومن أجل أن تعيش هذه المجموعات معا لابد أن تتفاهم ويتقبل بعضها بعضا لأن التفاهم والتقبل يأتي عادة عن طريق التفاعل وإذا أردنا لهذا التفاعل أن يكون ايجابيا مثمرا فيجب أن يحدث منذ الطفولة ، ويتم بتقبل أفراد المجتمع على اختلاف فئاتهم وطوائفهم وألوانهم وقدراتهم حتى يؤدي هذا التفاهم إلى التقارب والتفاعل والتقبل، وتعتبر الروضة هي المكان الطبيعي لمثل هذا التفاعل ويمثل دمج الأطفال المعاقين القابلين للتعلم في المدارس العادية أحد المفاهيم التربوية الحديثة التي أصبحت جزءا من السياسات التعليمية في كثير من الدول المتقدمة في مجال تعليم ذوي الإعاقات.

ينبغي ضرورة إعطاء الأطفال المعاقين حقهم في التعليم من خلال دمجهم في البيئات التعليمية العادية مع أقرانهم لما له من آثار ايجابية تعود على الطفل ذاته وعلى أولياء الأمور، وضرورة تدريب المعلمات لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص سواء للطفل العادي والطفل المدمج وذلك من خلال تدريبهن قبل الخدمة وتقديم دورات تدريبية لهن لتأهيلهن للقيام بهذه المهمة.

وينبغي تقبل فكرة الدمج في المجتمع وتوافر مجموعة من الكفايات لدى معلمة الدمج حتى تتحقق الأهداف المطلوبة من العملية التربوية سواء للطفل العادي والطفل المدمج وضرورة توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية لما تفرضه تحديات المجتمع من ذلك.

ويمكن للأدوات التكنولوجية أن تكون أدوات مساعدة إذا تم استخدامها في الوقت والمكان المناسبين لغرض التعليم ولا ينبغي استخدامها في كل وقت أو أن تكون بديلا عن وسائل أخرى ، ويمكن استخدام الوسائط التكنولوجية مع الأطفال المدمجين وذلك لمراعاتها للفروق الفردية بين الأطفال وكونها أداة محببة وممتعة بالنسبة للأطفال.

ويتم ذلك مع الأطفال المدمجين في الروضة من خلال تقديم الأنشطة بما يتناسب مع الأطفال ومراعاة الفروق الفردية بينهم حتى لا يشعروا بالملل، ويعتمد استخدام المعلمة وتوظيفها للوسائط التكنولوجية على امتلاكها للكفايات المهنية اللازمة لذلك وقدرتها على توظيفها في الوقت المناسب من خلال استخدامها للكمبيوتر وبرامجه المختلفة، استخدام الانترنت، السبورة الذكية ، الموبايل وغير ذلك من الوسائط.

وتعتبر الوسائط التكنولوجية من الوسائل الهامة في عمليات التعليم والتعلم وذلك لما تفرضه مستحدثات التكنولوجيا لأنها تساعد المعلمة على تنمية معارف ومهارات الطفل بصفة عامة والطفل المعاق عقليا القابل للتعلم بصفة خاصة لما تتمتع به تلك الوسائط التكنولوجية من عناصر المتعة والتشويق، كما أنها تساعد المتعلم في استيعاب المعلومات ، و تخفيف العبء على المعلمة بما تقدمه من مصادر متنوعة للتعلم وخاصة للمعاقين عقليا القابلين للتعلم وذلك لأنها تقوم على استثارة الدافعية للتعلم، وتقديم المعلومات الجديدة وتقديم الخبرات البديلة، كما أنها تساعد الطفل في استيعاب الخبرات المقدمة له مما يجعل العملية التعليمية أكثر عمقا وفاعلية.

وقد فتح التطور في مجال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات فرصا وآفاق غير محدودة لتوصيل التعليم إلى المعاقين من خلال وسائل وأدوات وتكنولوجيا متطورة وبشكل يساعد على الاستجابة لتحدي توفير التعليم لجميع المعاقين بما يتناسب مع احتياجاتهم وظروفهم.

فاستخدام الوسائط التكنولوجية يمكن استغلالها في التعامل مع الأطفال المدمجين في اكتساب خبرات ومهارات شخصية واجتماعية خاصة بمواقف الحياة اليومية بما فيها من تواصل لغوي

وأداء وظيفي واختلاط بالآخرين، مما يؤدي إلى تحسين مفهومهم لذواتهم من خلال ربط المادة التعليمية بمواقف حياتية مما يساعد على تحقيق اندماجهم في المجتمع.

يتضح مما سبق ضرورة توظيف الوسائط التكنولوجية بصفة خاصة مع الطفل المدمج لما تتوافر بها من جذب انتباه الطفل ومراعاتها للفروق الفردية بين الأطفال وتعتبر الوسائط التكنولوجية وسيلة محببة لكل من الطفل العادي والطفل المدمج وضرورة تمتع المعلمة بمجموعة من الكفايات المهنية حتى تتمكن من توظيف تلك الوسائط التكنولوجية مع الأطفال بفاعلية.

لذا ينبغي ضرورة استغلال الوسائط التكنولوجية المتاحة عند تقديم الأنشطة المختلفة للأطفال مع توافر الكفايات المهنية اللازمة لمعلمة الدمج وذلك لما تتيحه الوسائط التكنولوجية من مراعاة للفروق الفردية بين الأطفال ، ومحببة لكل من الطفل العادي والطفل المدمج مما يساعد على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية .

مشكلة البحث

تسعى كافة الدول والمجتمعات على اختلاف نظمها وفلسفتها وتوجهاتها وآرائها إلى بناء ودعم وتنمية أفرادها ، وتعظيم ثرواتها ورؤوس أموالها البشرية والاجتماعية ، باعتبارها أهم وأغنى مواردها واستثماراتها وأصولها ، ومخزونها الإنساني التراكمي ، في إطار من العدل والديمقراطية.

ويظل التعليم أبداً عملية تقوم على ترسيخ مبدأ تكافؤ الفرص بصورة عامة والفرص التعليمية بصفة خاصة ، لكل الأفراد في المجتمع فكراً وممارسة، ويشكل واحداً من أهم الأهداف الأساسية التي تقوم عليها التربية المعاصرة من حيث الفلسفة والمنهج والآليات ، من خلال استحداث توجهات وآليات تربوية واجتماعية بعيدة ، تعمل على تحقيق هذه الأهداف .

ويذكر **(عاطف الشرمان،2014)** أن فئة الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم تستطيع أن تصل إلى المستوى الطبيعي كأقرانهم في حال حدث تدخل مبكر وتم إعطاؤهم اهتماما كبيرا لاستيعاب حالاتهم غير أن هذا غالبا ما يكون مستحيلا في الصفوف التقليدية ومع وجود أعداد كبيرة من التلاميذ، لذا ينبغي الاستفادة من مرحلة رياض الأطفال مع الأطفال التي يمكن دمجهم في العملية التعليمية لمحاولة الوصول إلى المستوى الطبيعي وذلك من خلال تبني استراتيجيات واستخدام وسائل تكنولوجية تتناسب مع كل طفل من هؤلاء الأطفال.

كما أوصت الرابطة الأمريكية للضعف العقلي بضرورة تدريب وتأهيل الأطفال المدمجين باعتبار أن ذلك حق أساسي لهم وأكدت على ضرورة تصميم البرامج التدريبية لتعليم وتأهيل الأطفال المدمجين للقيام بالأعمال البسيطة التي تناسب قدراتهم وإمكانياتهم المحدودة.(Heward,Orlansky,1992: 34)

لذا ينبغي الاهتمام بالدمج لما له من تأثير ايجابي على الطفل المدمج وعلى أولياء الأمور لأنه يتيح الفرصة للتفاعل بين الطفل المدمج والطفل العادي مما يشعره بقيمته كإنسان له حق في التعلم والتفاعل ويمكن تحقيق ذلك في مرحلة رياض الأطفال باعتبارها أولى المراحل التي يتفاعل فيها الطفل مع البيئة المحيطة به.

وقد أشارت دراسة "السيد شريف،2006 " إلى أهمية دمج المعاقين عقليا في بعض الأنشطة المدرسية مثل (الأنشطة الموسيقية، الحركية، التعبيرية) وذلك لإكسابهم المهارات الاجتماعية اللازمة لحياة طبيعية يسودها التكيف والتواصل الاجتماعي مع من حولهم، ومعتمدين على أنفسهم في مواقف الحياة المختلفة والاندماج داخل المجتمع كأعضاء فاعلين.

ولتحقيق الدمج بطريقة فعالة ينبغي توافر مجموعة من الكفايات المهنية لمعلمة الدمج والتنوع في استخدام الاستراتيجيات المستخدمة مع كل من الطفل المدمج والطفل العادي وذلك لتفاوت الفروق الفردية بينهم حتى تكون العملية التعليمية عملية ممتعة لكل منهم وحتى تستطيع المعلمة تحقيق الأهداف المنشودة.

ونظرا للظروف والتغيرات في المجتمع التي استحدثت العديد من الطرق في العملية التعليمية ولعل من أهمها استخدام التكنولوجيا كأداة فعالة في هذا الشأن خاصة بعد ظهور فيروس كورونا مما دعا إلى تغيير النظرة التعليمية وتم الاعتماد على المستحدثات التكنولوجية بصورة كبيرة وخاصة الانترنت الأمر الذي دعا إلى ضرورة تدريب المعلمات على توظيف التكنولوجيا بما يتناسب مع خصائص الأطفال وبما يحقق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية.

وأصبت التكنولوجيا قوة مسيطرة على كافة مجالات الحياة وأثرت بشكل واضح على الفرد والمجتمع ونتج عن ذلك أن المعارف التكنولوجية مثل القدرة على القراءة والكتابة واستخدام الكمبيوتر يجب أن يتم تنميتها من خلال الاهتمام ببرامج التربية التكنولوجية في مرحلة رياض الأطفال ليصبحوا قادرين على مواجهة مشكلات الحياة وحلها ويمتلكون حسا تكنولوجيا يساعدهم على التعامل الواعي مع التكنولوجيا. (اسماعيل الملحم،2003: 44)

و ينبغي تسخير قوة التكنولوجيا اليوم لتحسين التعليم والمشاركة للأطفال المدمجين وكشف وتسليط الضوء على مواطن القوة لديهم من خلال تنفيذ أفكار جديدة لاستخدام التكنولوجيا المساعدة لتعليم المواد الأساسية ويمكن توظيف التكنولوجيا من خلال ما يلي:

1. إتاحة الفرص الإيجابية للأطفال لإظهار ما يعرفونه.
2. توفير الأدوات التي توفر إمكانية الوصول للمحتوى بشكل أفضل.
3. تدريب المعلمات وتعليم مبادئ التصميم العالمي للتعليم.
4. توفير العديد من الأدوات لتدريس الأطفال المدمجين.
5. تقديم الأفكار لاستخدام التكنولوجيا المساعدة لتعليم القراءة والكتابة والمهارات الأساسية.

(Billy Krakower,2016: 64)

لذلك ينبغي الاهتمام بضرورة توافر العديد من الكفايات المهنية لمعلمة الدمج باعتبار الدمج حق أساسي من حقوق الطفل ولما له من أهمية بالغة للطفل مع ضرورة توظيف الوسائط التكنولوجية لما تفرضه تحديات المجتمع .

أسئلة البحث

تتمثل أسئلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما الكفايات المهنية اللازمة لمعلمة الدمج لتوظيف الوسائط التكنولوجية مع طفل الروضة؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما الكفايات المهنية اللازم توافرها لدى معلمة الدمج؟
2. ماواقع توظيف معلمة روضات الدمج للوسائط التكنولوجية مع الأطفال المدمجين في الروضة؟
3. كيف يمكن لمعلمة الروضة توظيف الوسائط التكنولوجية مع الأطفال المدمجين؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى :

- التعرف على الكفايات المهنية اللازمة لمعلمة الدمج.
- التعرف على الوسائط التكنولوجية اللازمة لمعلمة الدمج .
- توظيف المعلمة للوسائط التكنولوجية بما يتناسب مع خصائص الأطفال المدمجين.

أهمية البحث

الأهمية النظرية

- إعداد المعلمات إعدادا تكنولوجيا بما يتناسب مع طبيعة العصر وبما يتناسب مع الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.
- الاستفادة من ميل الأطفال العاديين والأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم للألعاب من خلال تقديم الأنشطة باستخدام الوسائط التكنولوجية وذلك لمراعاتها للفروق الفردية بين الأطفال.
- التأكيد على أهمية الدمج لما له من آثار ايجابية لكل من الطفل المدمج وأولياء الأمور.

الأهمية التطبيقية

- تصميم دورات تدريبية لمعلمات الدمج بصفة مستمرة لتوظيف الوسائط التكنولوجية مع الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم خاصة بعد ظهور فيروس كورونا وما فرضته علينا تحديات العصر.

- قد تفيد نتائج الدراسة القائمين على رعاية أطفال الدمج في تعميم تطبيق استخدام الوسائط التكنولوجية في جميع الروضات التي تطبق نظام الدمج مع الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

محددات البحث

المحددات البشرية: تمثلت الحدود البشرية في عينة من معلمات رياض الأطفال التي تعمل بروضات تطبق نظام الدمج بمحافظة دمياط.

المحددات المكانية: اقتصر البحث الحالي على معلمات بمدرسة سيدة المحبة الإلهية للغات بدمياط، المدرسة الدولية بدمياط الجديدة، مدرسة رويال للغات بدمياط الجديدة.

المحددات الزمنية: تم تطبيق البحث الحالي خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021/2020.

مصطلحات البحث

✓ **تعريف الكفايات المهنية Professional competencies إجرائياً**

مجموعة من الأداءات والمهارات التي ينبغي أن تتوافر لدى معلمة الدمج وتستخدمها مع طفل الروضة وتوظيفها داخل قاعة النشاط في الوقت المناسب.

✓ **تعريف معلمة الدمج Mainstreaming teacher إجرائياً**

المعلمة التي تقوم بتنمية مهارات ومعارف الطفل المدمج داخل قاعة النشاط وتكون على علم ودراية بخصائص وحاجات الطفل المدمج.

✓ **تعريف الوسائط التكنولوجية technology media إجرائياً**

مجموعة من الأجهزة والأدوات التي تستخدم في العملية التعليمية مثل " الكمبيوتر، الموبايل، السبورة الذكية، الطابعة، الماسح الضوئي،...." وتعتبر من الوسائط المحببة للأطفال وتراعي الفروق الفردية بينهم.

خطوات البحث الإجرائية

تم إتباع الخطوات الآتية في البحث الحالي:

- الإطلاع على الأدبيات والأطر النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث.
- إعداد أداة البحث وقياس صدقها وثباتها.
- اختيار عينة البحث وتحديدها.
- تطبيق أداة البحث " استبانة الكفايات المهنية لمعلمة الدمج ومدى توظيف الوسائط التكنولوجية"

- المعالجة الإحصائية للنتائج وتفسيرها والتوصل إلى التوصيات والبحوث المقترحة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً مفهوم الدمج Inclusion

بدأ مصطلح الدمج "**Mainstreaming** " الذى يعبر عن تكافؤ الفرص التعليمية في الظهور مع بداية التسعينات كجزء من رد الفعل تجاه مصطلح الإدماج "Integration " الذى كان يطلق على البرامج المقدمة للأطفال من ذوى الحقوق الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة ، ومصطلح "**Mainstreaming** " الذى تم تعميمه بعد ذلك للتعبير عن كافة البرامج المقدمة لكافة فئات الأطفال على اختلاف أعمارهم **(إيمان النقيب،34:2012)**

وتشير (زينب شقير،2005) إلى أن الدمج بمفهومه الشامل هو أن يعيش الفرد ذو الإعاقة عيشة آمنة في كل مكان يتواجد فيه، وأن يشعر بوجوده وقيمته كعضو في أسرته ومجتمعه، أي يحقق قدرا من التوافق والاندماج الشخصي والاجتماعي الفعال بجانب تواجده المستمر في المدرسة وفي الصف الدراسي مع زملائه العاديين، وأن يستفيد مثل باقي العاديين من كافة الخدمات التربوية، والتثقيفية والأكاديمية والترويحية والرياضية والطبية مع إيجاد فرص عمل مع العاديين في المؤسسات المهنية المختلفة كل بحسب قدراته وإمكاناته.

وتعرف مجموعة رينيسانس " (Renaissance group,2009) الدمج بأن يصبح جميع الأطفال جزء من مجتمع الروضة أو المدرسة بغض النظر عن نقاط الضعف أو القوة لديهم في المجالات المختلفة سواء الجسمية أو العقلية أو الدراسية.

ويقصد بالدمج " توفير بيئة تعليمية أفضل وصديقة لكل الأطفال تقوم على أساس أن لكل طفل من الأطفال الحق في التعليم، بيئة تعليمية مرحبة بجميع الأطفال، توفر لهم فرص تعليمية عالية الجودة مع التأكيد على وجود فروق فردية أو جسدية أو عقلية أو تحصيلية لا يعني مطلقا الحق في استبعاد أي فئة من الفئات وحرمانها من هذا الحق. **(منى جاد،2014: 139)**

ويمكن تعريف الدمج إجرائياً " تقديم الخدمات التعليمية للأطفال من ذوى الإعاقة في المراحل التعليمية المختلفة ، ويركز مفهوم الدمج على إلحاق الأطفال ذوى الإعاقة مع الأطفال العاديين ومتابعة المعلمات لهم من خلال المهارات المختلفة لهؤلاء الأطفال مع تزويدهم بالخدمات التعليمية والاجتماعية والمهارات المعرفية والسلوكية التي يحتاجون إليها وذلك باستخدام الوسائط التكنولوجية معهم.

كما يمكن تعريف الدمج بأنه" وضع الأطفال المعاقين إعاقة عقلية بسيطة في الصفوف العادية لبعض الوقت أو طول اليوم لتلبية حاجاتهم قدر الإمكان ليتوافقوا مع متطلبات الحياة كأفراد فاعلين ما أمكن ذلك.

ثانياً: فلسفة الدمج ومبرراتهPhilosophy of Inclusion

انبثقت حركة دمج الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين من تنامى النزاعات الإنسانية والأخلاقية نحو الاعتراف بهم في النصف الثاني من القرن العشرين ، ومع تنامى هذه النزعات ، والحركات النشطة لحقوق الإنسان كالحرية والديمقراطية والعدالة ، والمساواة والاعتراف بها ، فقد أفرز هذا التمايز نوع من الإجماع الإنساني والتربوي على ترسيخ مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وتفعيله بالنسبة لجميع الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة ، بغض النظر عن نمط الإعاقة ومصدرها ومظهرها وتأثيراتها (فتحي الزيات، 2009: 43) .

وقد عبر القرار الوزاري الصادر من وزارة التربية والتعليم رقم (42 لسنة 2015) ، عن هذه الموجات بتأكيده على هذا المبدأ من ناحية ، وعلى التربية العامة لكل الأفراد المعوقين من ناحية أخرى ، ويعتبر خطوة كبيرة نحو مستقبل أفضل حيث يطبق الدمج في كل مدارس الجمهورية وهذه بعض مواده كالتالي:

- من حق الطفل الذي ينطبق عليه الشروط أن يدمج بأقرب مدرسة لمحل إقامته.
- كل المدارس دامجة بما فيها مدارس الفرصة الثانية تعليم عام.
- سن الالتحاق بالصف الأول الابتدائي بمدارس الدمج (6-9سنوات) ويشترط ألا تزيد درجة الفقدان السمعي عن 70 ديسبيل .
- عدد الأطفال المعاقين داخل كل فصل لا يزيد عن أربعة طلاب ويمكن أن يكونوا من إعاقات مختلفة أو من نفس الإعاقة .
- ألا يقل درجة الذكاء عن 65 درجة باستخدام مقياس ستانفورد بنية الصورة الرابعة أو الخامسة بالنسبة للأطفال المتقدمين للالتحاق بمدارس الدمج.

كما تقوم فلسفة الدمج كما يذكرها (راضي عبد المجيد،2014)على المبادئ الآتية:

1. حق تعليم الطفل المعاق مع باقي زملائه في التعليم العادي إلى أقصى حد ممكن.
2. الحق في وجود مجموعة من البدائل لوضع الطفل في البيئة التعليمية الملائمة بحيث يكون نقله وفقا لجدول معين لتمكينه من البقاء مع الطفل العادي داخل قاعة النشاط.
3. حق الطفل المعاق في المشاركة في الخدمات والأنشطة غير الأكاديمية والخارجة عن المنهج مثل الأنشطة الرياضية والترفيهية والرحلات.

يتضح مما سبق أن فلسفة الدمج تقوم على أساس دمج الأطفال المعاقين مع أقرانهم من الأطفال العاديين لما له من تأثير إيجابي على كل من الطفل العادي والطفل المعاق وضرورة

التفاعل الإيجابي بينهم ولن يتم ذلك إلا من خلال تضافر الجهود سواء من الأسرة أو المؤسسات التعليمية وضرورة تقبل الذات بالنسبة للطفل المعاق وضرورة تفاعله مع الآخرين بصورة إيجابية وينبغي أن يتقبل الطفل العادي زميله المعاق ومشاركتهم في بعض الأنشطة والمهارات، لذا يمكن لمعلمة رياض الأطفال تقديم بعض المهارات والأنشطة التي تنمي التفاعل وتقبل الآخرين من خلال استخدام الوسائط التكنولوجية يمكن استغلالها في التعامل مع المعاقين عقليا القابلين للتعلم في اكتساب خبرات ومهارات شخصية واجتماعية خاصة بمواقف الحياة اليومية بما فيها من تواصل لغوي وأداء وظيفي واختلاط بالآخرين، مما يؤدي إلى تحسين مفهومهم لذواتهم من خلال ربط المادة التعليمية بمواقف حياتية مما يساعد على تحقيق الاندماج مع المجتمع.

ثالثا سمات ومهارات معلمة الدمج :

إن دور المعلمة داخل رياض الأطفال التي تتضمن دمج الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم مع الأطفال العاديين ليس مجرد قضاءها ست ساعات يومياً لتنفيذ بعض المهارات أو الأنشطة التعليمية ، بل هي مسئولة مسئولية كاملة لجميع الأطفال في جميع المجالات من حيث اكتسابهم المعلومات والمهارات والسلوكيات الاجتماعية المرغوبة، واكتسابهم الاتجاهات والميول تجاه تضمينهم معها عاديين وذوي الاحتياجات الخاصة وهذا يتطلب أن تكون المعلمة نفسها ذات اتجاه عال نحو العمل مع أولئك الأطفال.

إن المعلمة التي تعلم الأطفال العاديين والأطفال المدمجين سواء مرحلة ما قبل المدرسة ، أو مرحلة المدرسة يجب أن تتوافر فيها متطلبات ثقافية ، ومهنية وأكاديمية تتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة وهذه المتطلبات يمكن حصر بعضها في النقاط التالية كما يذكرها **(محمد هندي ، 2002)**

- أن تكون المعلمة على وعي بالمبادئ الرئيسية والتشريعات المختلفة بذوي الاحتياجات الخاصة ، وأن تكون على وعي بالمفاهيم الرئيسية مثل التربية الخاصة والخدمات المرتبطة ، وتعريفات الإعاقة ، والبيئة الأقل والمشاركة الوالدية وحقوق الوالدين .
- ان تكون لديها معرفة بمعادلات المحتوى المختلفة كالرياضيات اللغة ، الدراسات الاجتماعية ، لأنها ستقوم بتدريسها لذوي الاحتياجات الخاصة الذي تتنوع مستويات أدائهم ، كما أن معرفة المعلمة بالمحتوى ضرورية لتصميم الترتيبات والتعديلات المطلوبة.
- أن تكون المعلمة ملمة بمجالات أخرى مثل مهارات الاتصال ، ومجالات النمو المختلفة، والمهارات السلوكية والاجتماعية والحياتية والوظيفية المستقلة .
- أن تمتلك المعلمة مهارات الاتصال الوجداني أثناء التحدث إلى الأطفال أو الاستماع إليهم ، وتمتلك مهارات اتصال غير لفظية تتناسب مع الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

- أن تكتسب المعلمة مهارات حل المشكلة والاتصال والتعاون مع الآخرين من أجل تطوير أسلوب التدريس وإدارة الموقف التعليمي.
- يجب على المعلمة مراعاة اهتمامات الأطفال ، حيث يذكر كثيراً من المعلمين أن مراعاة اهتمامات التلاميذ وميولهم أثناء إعداد الأنشطة الدراسية كان لها أثر كبير على دافعيتهم .

كما يذكر ريتشارد جارجيلو **(Richard m. Gargiulo,2006)** مجموعة من الاعتبارات ينبغي على معلمة الدمج مراعاتها وهي كالتالي:

- لا تركز على العجز بل على مراكز القوة مع الأطفال المعاقين.
- لا تقل طفل متخلف، بل هو طفل له احتياجات خاصة.
- تجنب العبارات الملطفة في وصف الأطفال المعاقين وتجنب عبارات الشفقة.
- إن الأطفال ذو الإعاقات يمكن التعامل معهم مثل الأطفال العاديين تماما.
- إن الأطفال ذوي الإعاقات مشاركين فاعلين في المجتمع.
- ضرورة كسر الحواجز بين الأطفال العاديين والمعاقين وفتح خطوط الاتصال بينهم.
- التركيز على ما يمكن أن يفعله الطفل وليس على ما لا يمكنه القيام به.

يتضح مما سبق أنه يجب امتلاك معلمة الروضة مجموعة من الكفايات المهنية من استخدام أساليب التواصل الفعالة والتي تتضمن تكوين علاقات إنسانية مع الأطفال ، واحترام آرائهم ، والإجابة على أسئلتهم ، ووضع توقعات سلوكيات وأكاديمية معقولة وواضحة لهم ، وتتضمن البرامج السلوكية والأكاديمية المرنة إتاحة الفرصة أمام الأطفال للاختيار ، واستخدام التعزيز ، وتشجيعهم على تصحيح الخطأ من تلقاء أنفسهم أو على إصلاح أنفسهم ، وعندما تستخدم المعلمة البرامج الإيجابية والديناميكية مع الأطفال المعوقين المدمجين بالمدارس العادية ، فإنه يصبح بوسعها مساعدة أولئك الأطفال على التحرك في مستواهم الحالي إلى مستويات أكثر تقدماً ونفعاً وفائدة بالنسبة لهم.

رابعا أساليب الدمج :

تختلف أساليب دمج المعوقين من بلد إلى آخر حسب إمكانات كل منها ، وحسب نوع الإعاقة ودرجتها ، بحيث يمتد من مجرد وضع المعوقين في فصل خاص ملحق بالمدرسة العادية إلى إدماجهم إدماجاً كاملاً في الفصل الدراسي العادي مع إعدادهم بما يلزمهم من خدمات خاصة

ويمكن عرض تلك الأشكال في النقاط التالية كما يذكرها كل من **(عبد المطلب القريطى، 2001)،(عمر نصرالله، 2002)، (أمل الهجرسى،2002)، (حابس العوالمة،2003) ، (محمد هندى،2002)**

1. الدمج المكاني :

ويقصد به أن يوضع الأطفال المعوقين في الفصول العادية لتعليمهم مع الأطفال العاديين ، أو وضعهم في صفوف ملحقة في البناء الدراسي العادي . في حين يرى القريطي أن الدمج المكاني Locational Inclusion يتم من خلال تجميع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المتماثلة من حيث نوع الإعاقة في فصول دراسية خاصة داخل نطاق المدارس العادية ، بحيث يدرسون فيها وفقاً لبرامج دراسية خاصة تناسب احتياجاتهم طول الوقت ، وتقتصر مشاركاتهم مع أقرانهم العاديين على الاحتكاك والتفاعل في أوقات الراحة والأنشطة ، أو قد يتلقى ذوى الاحتياجات تعليمهم لبعض الوقت على مدار ساعات أو عدة ساعات أو عدة أيام متصلة في مدارس خاصة بهم ويسمح لهم بقضاء بقية الوقت بمدارس عادية في نطاق البيئة المحلية

الدمج الاجتماعي :

إن هذا النوع من الدمج يعني أن الأطفال المعوقين يتعلمون المهارات العلمية والمعرفية بصورة متفردة عن الأطفال العاديين (أي تتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم الخاصة بصورة منفردة وهذا ما يسمى بتفريد التعلم الذي يتم داخل حجرة المصادر بعيداً عن الأطفال العاديين) ، ويتم الدمج بينهم من خلال الأنشطة والفعاليات التربوية المشتركة فقط ، حيث إن هذا النوع من الأنشطة يساعد الأطفال والأطفال المعوقين في بناء وإقامة علاقات اجتماعية بالإضافة إلى تقويم الثقة بالنفس لديهم ، كما وأن مثل هذه العلاقات تؤدي إلى إعطائهم نوع من الشعور بالأمان والاطمئنان النفسي الخاص والذي يكون له تأثير واضح في علاقاتهم الاجتماعية ويعمل على تطويرها ، من خلال رؤية ومشاهدة المعوقين للطلاب العاديين ، ورؤية ومشاهدة طريقة تقدمهم ، كما يشجعهم على تقليدهم ، والعمل على إنجاز المهام التي تعطى لهم وتعطى للطلاب العاديين ويقومون بإنجازها وتنفيذها.

2. الدمج الأكاديمي :

ويقصد به التحاق الطلبة غير العاديين مع الطلبة العاديين في الصفوف العادية أو صفوف ملحقة بالمدارس العادية . ويرى البعض أن الدمج الأكاديمي يتجه إلى وضع الأطفال غير العاديين في صفوف تعليمية خاصة ويشتمل على أربعة أنواع وهى: الفصول الخاصة، غرفة المصادر ، المعلم الاستشاري، المساعدة داخل الفصول

3. الدمج المهني :

إن هذا النوع من الدمج يهدف إلى قيام الطفل بتعلم قوانين وأنظمة العمل في المهن المختلفة والحياة خارج إطار المدرسة أو المؤسسة التي يتعلم أو يتواجد فيها بصورة دائمة ومستمرة . ويهدف ذلك إلى ضرورة إلحاق المعوقين بأعمال في مؤسسات تجمعهم مع العاديين ، بشرط أن يتلقوا دورة تأهيل خاصة بهم في البداية ، مع مساعدة أصحاب العمل لهم في الفترات الأولى من

التحاقهم بالعمل ، ومحاولة تذليل أي صعوبات تواجههم ، مع تجنب المبالغة في معاملتهم بالقدر الضروري فقط الذي يحتاجون إليه ، دون أن يبالغوا في الاهتمام أو العناية بهم ، وبإبداء استعداداتهم لتقبلهم لهم على أساس جدارتهم دون إظهار أي تشكك في قدراتهم أو تخوف من عاهتهم . ويمكن أن تبرز أيضاً مسألة تزويد الشخص المعاق بأدوات خاصة تيسر له أداء عمله.

4. الدمج المجتمعي :

يقصد به إعطاء المعاقين والمعوقين الفرصة المناسبة للاندماج في جميع الفعاليات والأنشطة التي تحدث في المجتمع والعمل على تسهيل مهمتهم في أن يكونوا أعضاء فاعلين ومنجزين ويكون بإمكانهم العمل باستقلالية ، ولهم حرية الحركة والتنقل والتمتع بجميع الأشياء المسموح بها في المجتمع مثل الخدمات الترويحية الاجتماعية بالإضافة إلى الفعاليات الاقتصادية والوظائف المختلفة .

وتقوم فكرة هذا الاتجاه على أساس أن اندماج المعوقين في المجتمع له الأولوية على إنشاء بيئات خاصة بهم وأن على المجتمع أن يتكيف طبقاً لحاجاتهم وأن تتلاشى الخدمات الخاصة بهم . إن الهدف الرئيسي والأساسي هو إدماج المعوقين في المجتمع بالإفادة من جميع المواد والموارد البشرية والمادية ، كما أنه يسعى إلى إشراك المعوقين وأسرهم ومجتمعاتهم في عملية التأهيل ، وبالتالي يهدف إلى عدم فصلهم أو عزله.

5. الدمج الجزئي :

يعني هذا النوع من الدمج وضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين لفترة معينة من الوقت يومياً ، بحيث ينفصلون بعد هذه الفترة عنهم في فصل مستقل أو عدة فصول خاصة لتلقي مساعدات تعليمية متخصصة لإشباع احتياجاتهم الأكاديمية الخاصة على يد معلمين أخصائيين سواء في مواد دراسية معينة أو في موضوعات محددة وذلك عن طريق التعليم الفردي أو داخل غرفة المصادر داخل المدرسة ذاتها .

6. الدمج الكلي :

حيث يقضي التلاميذ ذوو الاحتياجات الخاصة اليوم الدراسي بأكمله مع التلاميذ العاديين . ولكن في حضور معلم التربية الخاصة الذي يعمل جنباً إلى جنب مع معلم المادة الدراسية ، وبذلك يتكامل دورهما في سبيل تحقيق التعلم في صورته العامة وفي نفس الوقت مقابل احتياجات التلاميذ الخاصة .

يتضح مما سبق تنوع أساليب الدمج طبقا لإمكانيات وظروف كل دولة وطبقا لنوع الإعاقة وتتبنى الباحثة الدمج الكلي للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم مع زملائهم العاديين خاصة في مرحلة رياض الأطفال باعتبارها مرحلة الهدف منها التنمية الشاملة المتكاملة للطفل من

جوانب جسمية وعقلية ونفسية واجتماعية فالهدف من تلك المرحلة تنمية المهارات بالنسبة للطفل مما يجعل ذلك محفزا لدمج الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم مع الأطفال العاديين.

خامسا معوقات الدمج

من المعوقات التي تعترض ثقافة الدمج ما يلي :

- سيطرة ثقافة التمييز والاقتصاد والتهميش والتنافس القائم على اعتبارات اجتماعية وقبلية ، ونزعه إلى التمايز والتميز الطبعي أو الاجتماعي .
- التباين الثقافي داخل المجتمع الواحد مما يعزز التباين السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، ويعصف بالتماسك الاجتماعي داخل المجتمع ، بسبب شيوع وتعزيز الفوارق الاجتماعية التي تقوم على محددات تتجاهل العدالة الاجتماعية والحقوق الإنسانية .
- التباينات الحادة في المستويات الاقتصادية والاجتماعية لأفراد المجتمع التي تعزز الصراع والتمييز والتعليم الطبقي عالي الجودة لأبناء الصفوة مما يدعم ثقافة التهميش والاستبعاد ، ويحرم العديد من الأطفال من حقهم الأساسي في الحصول على تعليم فعال يتلاءم مع إمكاناتهم العقلية والانفعالية ، وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة منهم .
- شيوع ثقافة استبعاد أو عزل ذوي الاحتياجات الخاصة ، حيث تشير الدراسات والبحوث إلى هناك ما يزيد عن 140 مليون طفل خارج المدارس لا تتاح لهم فرص الحصول على الحد الأدنى من التعليم ، معظمهم من ذوي الاحتياجات الخاصة ، بسبب شيوع ثقافة الاستبعاد ، والاحتياجات السالبة نحوهم ، سواء من قبل المسئولين أو المعلمين أو الآباء . **(فتحي الزيات ، 2009 : 147)**

كما يوجد مجموعة أخرى من المعوقات لعل من أهمها ما يلى:

- يحتاج لوقت وجهد طويل .
- يحتاج لإعداد متقن من المعلمات.
- قد يخلق الدمج نوعا من الاضطراب داخل الصفوف خاصة عندما تقوم المعلمات بالاهتمام بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وإهمال بعضهم .
- تعتبر اتجاهات المعلمات السلبية نحو الأطفال المعاقين عقليا من اكبر العوامل المؤثرة في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد في كثير من المواقف الاجتماعية. **(طلعت مرعى،2004: 11)**

ويتضح مما سبق أن المعوق الأساسي لدمج ذوي الاحتياجات في التعليم العام مع أقرانهم العاديين هو شيوع ثقافة التمييز والتهميش، كما أن المعلمون لا يستطيعون الاستجابة لمتطلبات

الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم دون إحداث تعديلات جوهرية على البيئة التعليمية، أو محتوى المنهج، أو البرنامج التعليمي، فالبيئة التعليمية يجب أن تنظم أو أن يعاد تنظيمها لتهيئة الظروف المناسبة لتعليم هؤلاء الأطفال بما يتناسب مع احتياجاتهم وخصائصهم وبما يضمن لهم التفاعل بصورة ايجابية مع الآخرين ويمكن أن يتم ذلك من خلال استغلال المعلمة للإمكانيات المتاحة أمامها وتوظيف المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية.

لذا ينبغي على معلمي الدمج ضرورة تطوير أنفسهم في مجال تطبيقات التكنولوجيا في تعليم الأطفال المعوقين وتدريبهم لأن ذلك يشكل نقطة البداية نحو تلبية حاجات هؤلاء الأطفال في مجتمعات متغيرة، فعندما تصبح المعلمات أكثر وعيا ومعرفة بالتكنولوجيا واستخداماتها فإنهم يصبحون أكثر قدرة على اختيار المناسب منها وعلى توظيفها بشكل أكثر فاعلية بما يتناسب مع حاجات واهتمامات الأطفال.

وحيث أن استخدام التكنولوجيا من أجل تحسين العملية التعليمية يعتمد بالأساس على المعلمة وقدرتها على استخدام التكنولوجيا والاستفادة منها، فمهما كانت التكنولوجيا فعالة وقوية فإن فعاليتها تعتمد على قدرة المعلمة على تسخيرها والاستفادة منها، فمستوى تأثير التكنولوجيا المستخدمة وبخاصة مع الأطفال المعاقين عقليا يعتمد على قدرة المعلمة على استخدام التكنولوجيا بفاعلية من أجل تقديم أنشطة تراعي الفروق الفردية بين الأطفال وهو ما ينعكس بالضرورة على اندماج الأطفال في العملية التعليمية ويزيد من دافعيتهم ومن قابليتهم للتعلم.

الكفايات المهنية اللازمة لمعلمة الدمج في ضوء الوسائط التكنولوجية

يمكن تعريف الكفايات المهنية كما تذكرها (جيهان أحمد، 2020) بأنها مجموعة من الأداءات والممارسات والمفاهيم والمعارف التي تظهر في سلوك معلمة رياض الأطفال والتي تكتسبها وتكون قادرة على ممارستها أثناء تنفيذ أنشطة الروضة في بيئة الدمج.

لنجاح نظام الدمج يجب توافر لدى معلمات رياض الأطفال الخبرة في تعليم الأطفال المدمجين وإعدادهم إعدادا مناسبا للتعامل مع الأطفال العاديين والأطفال المدمجين ومعرفة الكفايات المهنية اللازمة لمعلمة الدمج.

و يشير كل من **(السيد عبد القادر،2006)** و**(زينب شقير،2011)** أنه يجب على معلمة الدمج بصفة خاصة ومعلمة الروضة بصفة عامة أن تمتلك كفايات ومهارات لكي ينجح في تطبيق برامج الدمج ومنها:

1. أن تحب مهنة التدريس.
2. التحلي بالصبر والسماحة.
3. التصرف بإيجابية في جميع المواقف.
4. الايمان بمبدأ الدمج وتطبيقه.

5. امتلاك معرفة كافية بالخصائص النمائية للأطفال.
6. الايمان بقدرات الأطفال المدمجين وقدرتهم على التعلم إذا أتيحت لهم الظروف المناسبة.
7. ملاحظة وتسجيل سلوك الأطفال في المواقف الصعبة المختلفة.
8. امتلاك المهارات اللازمة للقيام بعمليتي القياس والتشخيص.
9. بناء الخطة التربوية الفردية وتنفيذها ومتابعتها وتعديلها إذا تطلب الأمر ذلك.
10. صياغة الأهداف السلوكية الملائمة لكل طفل حسب اعاقته.
11. مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال المدمجين .
12. تهيئة بيئة تعليمية مثيرو ومحفزة لكل من الأطفال العاديين والأطفال المدمجين.
13. وجود الخبرة الكافية بالوسائل والمعينات التي يمكن استخدامها لتسهيل العملية التعليمية.
14. الحرص على تهيئة بيئة مريحة داخل قاعة النشاط.
15. استخدام برنامج مستمر من التقييم للمهارات والقدرات المختلفة للأطفال المدمجين.
16. تعديل اتجاهات الأطفال العاديين نحو زملائهم المدمجين.
17. تدريب الطفل المج على تقبل ذاته.
18. أن تكون لدى معلمة الروضة المعرفة الكافية بتنظيمات تعديل السلوك.
19. أن تمتلك خبرة كافية في مجال التدخل المبكر.

من مجمل ما سبق يمكن ذكر الكفايات المهنية اللازمة لمعلمة الدمج لتوظيف الوسائط التكنولوجية مع الطفل الدمج:

1. تهيئة الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم قبل بداية النشاط باستخدام قصة قصيرة مثلا عن موضوع النشاط.
2. تهيئة الأطفال العاديين لتقبل أقرانهم المدمجين من خلال التحفيز والتشجيع.
3. أعد خطط فردية تناسب الأطفال المدمجين.
4. التواصل مع الوالدين هاتفياً أو بطرق الكترونية لاطلاعهم على مستوى تقدم أطفالهم.
5. توظيف الخامات الموجودة بالبيئة لعمل أنشطة ووسائل تناسب الأطفال المدمجين.
6. تشجيع الأطفال المدمجين على التفاعل مع أقرانهم العاديين من خلال الألعاب الجماعية.
7. انتاج وسائل تعليمية من خامات البيئة لتنمية بعض المهارات والمفاهيم التي تتناسب مع الأطفال المدمجين.
8. توزيع الأدوار على الأطفال المدمجين والعاديين بهدف تشجيعهم على تحمل المسئولية بما يتناسب مع قدرة

كل طفل على إنجاز المهمة المطلوبة منه.

9. تشجيع الاحترام المتبادل بين الأطفال من خلال سماع رأي كل طفل والثناء عليه.

10.تكوين فريق عمل جماعي من الأطفال المدمجين والعاديين لإنجاز مهمة معينة بما يتناسب مع قدرة كل طفل .

11. تسجيل استجابات الأطفال في السجل الخاص بكل طفل بحيث يمكن الرجوع إليها عند الحاجة.

12. تشجيع الأطفال على التعبير عن آرائهم بحرية.

13. استخدام جوانب تعزيز مادية ومعنوية لتشجيع الأطفال على التعلم.

14. تبادل الأطفال الأنشطة بين أركان قاعة النشاط المختلفة حتى يمر الطفل بجميع الخبرات الموجودة بالقاعة.

15. اعداد ملف انجاز لكل طفل لتدعيم نقاط القوة لديهم والتغلب على نقاط الضعف.

16. التصرف في المواقف الطارئة أثناء النشاط بما لا يؤثر على وقت النشاط.

17. جذب انتباه الأطفال بوسائل مختلفة من" إشارات باليد أو بالعين، إيماءات، تعبيرات الوجه ،تغيير نبرات الصوت"

ومما سبق يمكن توظيف الوسائط التكنولوجية مع الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم من خلال الكفايات التالية:

1. استخدام الكمبيوتر بكفاءة عند الحاجة.
2. نسخ الملفات على الاسطوانة المدمجة.
3. التعامل مع الفلاش ميموري لإضافة أو حذف ملفات.
4. استخدم الماسح الضوئي" scanner" عند الضرورة بما يتطلبه الموقف التعليمي.
5. استخدام الطابعة" printer" لطباعة الصور والمواد التعليمية للأطفال.
6. توصيل و تشغيل"data show"
7. نسخ وقص الملفات ثم القيام بلصقها بملف بالكمبيوتر أو الفلاشة .
8. استخدام برنامج العرض "power point"
9. تحميل البرامج على الكمبيوتر.
10. تحميل برامج من خلال نظام Android.
11. تشغيل Android على desk top
12. انشاء ايميل على موقع Gmail.
13. البحث عن برامج جديدة على برنامج play store.
14. استخدام تطبيقات الهاتف المحمول.
15. فتح المواقع المختلفة من خلال البحث على الإنترنت:
    1. البحث من خلال مواقع.
    2. البحث بلمفات:

- Pdf
- "power point" ppt
- "word"doc

16. تحميل الفيديوهات:
    - مهارة البحث عن فيديوهات على اليوتيوب.
17. عرض الأنشطة من خلال أفلام الفيديو والرسوم المتحركة.

مفهوم الوسائط التكنولوجية وأهميتها مع الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم :

ويعرف معجم المصطلحات التربوية الوسائط التكنولوجية بأنها : " المثيرات التي يتم عن طريقها التعلم الفعال نتيجة الاتصال المباشر وغير المباشر من المعلمة عن طريق استخدام أدوات بسيطة ومعقدة لإكساب المتعلم خبرات متكاملة من النواحي المعرفية والإدراكية والحركية والوجدانية ، مما يؤدي إلى تعديل السلوك " **(مجدي عزيز ، 2009 : 114)** 0

مما يزيد من أهمية ودور الوسائط التكنولوجية في العملية التعليمية عن طريق توظيف المعلمة للأدوات والوسائل المتاحة باستخدام الأدوات التكنولوجية سواء كمبيوتر، الموبايل ، السبورة الذكية وغيرها من الوسائط التكنولوجية المتاحة.

أهمية استخدام الوسائط التكنولوجية في العملية التعليمية برياض الأطفال

يمكن توضيح أهمية الوسائط التكنولوجية في العملية التعليمية كما يذكرها **(تامر المغاورى،2016)**على النحو التالي:

1. استثارة دافعية المتعلمين نحو موضوع التعلم ويتمثل ذلك في تمكن وإثارة فضوله ، وخياله ، وجذب انتباهه ، والثقة فيما سيتعلمه ، هذا إضافة إلى زيادة تركيزه .
2. تسهم إسهاماً فعالاً في تقوية الذاكرة ، ويتم ذلك نتيجة جودة التنظيم والتدريبات المتنوعة التي تقدمها الوسائط التكنولوجية ، الأمر الذي يسهل الفهم من خلال عرض نماذج وأمثلة متنوعة ، وكذا تقديم أنواع عديدة من التفاعلات مما يؤدي إلى تقوية الذاكرة .
3. تنمي الوسائط التكنولوجية المهارات فوق المعرفية للمتعلمين Meta Cognition Skills وكذلك مهارات التفكير العليا ، ويتم ذلك من خلال تقديم المحتوى في مستويات مختلفة تتدرج من البسيط إلى المعقد ، ومن السهل إلى الصعب ، الأمر الذي يتطلب من المعلمين اتخاذ القرارات وتقويم التقدم باستمرار ، كما تدعوهم إلى التوقف ، والتأمل ، والتقويم الذاتي ؛ مما يؤدي في النهاية إلى تنمية المهارات العليا في التفكير .
4. تسهم الوسائط التكنولوجية إسهاماً فعالاً في بقاء التعلم وانتقاله ؛ ذلك أنها تقدم مواقف تعليمية الوسائط التكنولوجية ومتباينة ، يتفاعل معها الطفل باستخدام حواسه ؛ مما يؤدي إلى زيادة قدرته

على تطبيق ما تعلمه ؛ الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى بقاء المعلومات في الذهن لأطول فترة ممكنة .

5. توفر الوسائط التكنولوجية التغذية الراجعة الفورية Feed Back ، مما يدعم استجابته الصحيحة ، وتشخيص استجابته الخاطئة ، وتقديم تصحيحها وعلاجها ، مما يساعد على ثبات المعلومات
6. تحقق الوسائط التكنولوجية التعلم الفعال ، وهو ما يعرف بالتعلم من خلال العمل وليس وفقاً للملاحظة ، فالوسائط التكنولوجية تحول الطفل من مشاهد سلبي إلى مشارك إيجابي نشطا ، مما يحقق التعلم الفعال .
7. تيسر الوسائط التكنولوجية التعلم ذا المعنى ، وذلك عن طريق إتاحة حرية الحركة والتنوع داخل البرنامج ، الأمر الذي يمكن المتعلم من متابعة الموضوع بالنمط الذي يناسب قدراته واهتماماته وبطريقة غير خطية ، مما يجعله قادراً على الاستفادة من المعلومات بالطريقة التي تؤدي إلى جعل مثل هذا التعلم ذا معنى بالنسبة له .
8. تحقق الوسائط التكنولوجية مبدأ الفروق الفردية ، من خلال تقديمها مواد ووسائط وأساليب ، ومهارات الوسائط التكنولوجية.

كما أن استخدام الوسائط التكنولوجية في العملية التعليمية من الممكن أن يحقق الكثير من المزايا والفوائد منها كما يذكرها(عبد العزيز طلبه ، 2010)

- تعدد مصادر المعرفة بصورها المختلفة السمعية والمرئية والمكتوبة ، مع توافر إمكانية تسجيلها ونسخها وطباعتها .
- تحسين مهارات استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ، واستخدامه في تحسين العملية التعليمية .
- يسمح بتبادل المعارف والخبرات بين الأطفال وبدمجهم من جهة ومعلما مهن من جهة أخرى .
- يسمح بتبادل الحوار بين أولياء الأمور والمعلمين قدما بأعبائهم .
- تنوع الأدوات الملائمة لسمات وخصائص الأطفال .
- مساعدة الأطفال على أداء واجباتهم المدرسية ، من خلال المواد العلمية التي توفرها الوسائط التكنولوجية وأنظمة الفصول الالكترونية وأنظمة التعليم الذاتي ومن خلال إجراء الحوارات التعليمية مع أقرانه الأطفال سواء في قاعته أو في أي قاعة أخرى .
- إتاحة فرصة الدافعية الذاتية للطفل .
- إنشاء بيئات جديدة للتفكير الجمعي وحل المشكلات والتعلم التعاوني .
- إتاحة الفرصة للمعلمات للاتصال بزملائهم ، وكذلك التعرف على أحدث الإصدارات في مجال المادة، مع تكوين جماعات ذات اهتمام علمي مشترك ، وتلقى التدريب عبر وسائط التعليم الإلكتروني ومساعداتهم في إجراء البحوث وتبادل المعلومات وتعزيز مهاراتهم وتوجيه مطالبهم.

- المعاونة في تغيير أدوار المعلمة لتصبح دورة مخططاً ومقوماً ومشجعًا على التفاعل في العملية التعليمية، وتوليد المعرفة والإبداع أكثر من كونه شارحا للمعلومات
- توفير التعاون وتقديم الأنشطة ومتابعة أدوار الأبناء من خلال الإدارة المدرسية وربط المدارس بشبكة نظام التعلم الإلكتروني.
- الإحساس بالمساواة ، حيث أن أدوات الاتصال تتيح لكل طفل فرصة للإدلاء برأيه في أي وقت ودون حرج خلافاً لقاعات الدراسة التقليدية.

ومن فوائد الوسائط التكنولوجية لذوي الإعاقة كما يذكرها (تامر المغاوري ، 2016):

- تسهم في علاج مشكلة الفروق الفردية من ذوي الإعاقة ، حيث تعالج الفروق الفردية التي تظهر بوضوح بين أفراد الفئة الواحدة ، فتقدم وسائل تكنولوجيا التعليم مثيرات الوسائط التكنولوجية للأطفال ، وكلما استخدمت وسائل الوسائط التكنولوجية ومتنوعة أمكن مساعدة ذوي الإعاقة على اختلاف قدراتهم واستعداداتهم ونمط تعلمهم .
- تسهم في تكوين اتجاهات مرغوب فيها : حيث تساعد تكنولوجيا التعليم في تكوين اتجاهات موجبة لدى الأطفال ذوي الإعاقة مثل إتباع النظام والتعاون مما يساعد الطفل على التكيف الاجتماعي .
- **تكوين وبناء مفاهيم سليمة** : تساعد تكنولوجيا التعليم في تكوين اتجاهات موجبة لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى تكوين وبناء مفاهيم سليمة لديهم، فعندما تعرض المعلمة مثلاً لصور ونماذج عن أنواع الطيور المختلفة مثلاً يتكون لدى الطفل مفهوم سليم عن الطيور .
- إكساب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المهارات الأكاديمية اللازمة لتكيفهم مع المجتمع المحيط بهم ، يتطلب تعلم المهارة واكتساب مشاهدة نموذج للأداء . وممارسة هذا الأداء ، وكلا الأمرين يتطلب الاستعانة بالوسائط التكنولوجية .
- **تعالج اللفظية والتجريد** : تساعد الوسائط التكنولوجية الأطفال ذوي الإعاقة على تجنب نطقهم وكتابتهم للألفاظ دون إدراك مدلولها . ومن ثم تقلل من القدرة على التفكير المجرد للأطفال ذوي الإعاقة من خلال توفير خبرات حسية مناسبة ، مما يوسع مجال الخبرات لديهم .
- تقدم وسائل تكنولوجيا التعليم تغذية راجعة " فورية " ولاسيما الكمبيوتر التي تمكن ذوي الإعاقة من معرفة خطأ أو صواب استجابتهم بشكل فوري ، وتعزيز استجاباتهم والذي يؤدي بدوره إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة وتأكيد عملية التعلم .

- إمكانية تكرار الخبرات من خلال إتاحة الفرصة للطفل ذوى الإعاقة الخاصة لاستخدام البرمجيات المختلفة وصقل الاحتكاك بينهم وبين ما يتعلمونه احتكاكاً مباشراً عقلاً ، والتي تعد مطلباً تربوياً تفرضه طبيعة الإعاقة .
- توفير مميزات خارجية تعوض الأطفال ذوي الإعاقة الضعف في مثيرات الانتباه لديهم .
- تجعل الخبرات التعليمية أكثر فاعلية، وأبقى أثراً وأقل احتمالاً للنسيان وتفيد في تبسيط المعلومات المقدمة
- المساعدة في نمو جميع المهارات العقلية والاجتماعية واللغوية والحسية لدى الطفل ذوي الإعاقة
- تقليل الإعاقة وإزالة أثرها ، مما يساعد على تحسين فرص تعلمهم وزيادة فرص إبداعهم
- المشاركة الفعالة بشكل كامل في القاعات التعليمية لدى مؤسسات رياض الأطفال من خلال إثراء المنهج وزيادة الحافز أو الباعث وتشجيع التعاون وزيادة الاستقلالية .
- تقليل الاعتماد على الآخرين ، مع جعل هؤلاء الأطفال مندمجين مع معلميهم والتواصل معهم من خلال المشاركة في الأنشطة لتنمية مهاراتهم الحياتية .

أهم الأنماط التي تستخدم في التدريب على الوسائط التكنولوجية (مجدي عزيز ، 2009)

توجد العديد من الأنماط التي تستخدم في التدريب على الوسائط التكنولوجية منها:

- تقديم المقررات الإضافية ذات العلاقة بالمجالات الجديدة التي يتم تدريب المتدربين (المعلمات) عليها .
- إطلاع المعلمات على كل جديد في مجال التقنيات التربوية ، وذلك عن طريق النشرات والكتب ، والنشرات التي تشرح استخدام الأجهزة الجديدة والأجزاء التي تتكون منه .
- تبادل الزيارات بين المعلمات على مستوى مؤسسات رياض الأطفال في المدن المجاورة لتبادل الخبرات فيما بينهم بالنسبة لكل ما هو جديد .
- إنشاء مراكز التقنيات اللامركزية والمركزية .

ونتيجة الانفجار المعرفي الهائل ، وما صاحبه من تطور تكنولوجي ، أصبح تدريب معلمات رياض الأطفال ، على كيفية استخدام الوسائط التكنولوجية من الأمور الهامة في هذا العصر أثناء خدمتهم المهنية ضرورة واجبة ، وقد ترتب على ذلك إلقاء تبعات جديدة على عاتق القيادات التربوية ، إذ أن عملية التطوير لم تعد تتطلب تحقيق طرائق جديدة فقط ، إنما تتعدى ذلك بكثير لتشمل تغييراً في المواد والإمكانات وتنظيم المادة والمواقف داخل قاعات الدراسة وخارجها ، كما أنها تعمل على تعديل سلوكيات المعلمات والأطفال على حد سواء .

أهمية استخدام الوسائط التكنولوجية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم:

فتحت الوسائط التكنولوجية مجالاً واسعاً للطفل لتنمية ثقافته العلمية والمعرفية من خلال استغلال عديد من المواقع التي تعرض كماً هائلاً من المعلومات في شتى المجالات ، مما

يحدث لديه تنوعاً ثقافياً ليس له نظير . ومن جهة أخرى فإن سوء استخدام الأطفال لهذه الوسائط قد يتسبب في بعض الانحرافات السلوكية أو الأخلاقية ولا شك أن استعمال الوسائط الإلكترونية رغم أهميتها وفوائدها ، قد أفرز الكثير من التأثيرات على واقع الطفل وثقافته ، ومنها ما عكسته هذه الوسائط على لعب الطفل ونشاطه من تأثيرات إيجابية تيسر له المصادر التي تدخل في تعلمه وتربيته وتثقيفه وتسليته ، وتغري ميوله وتوسع من رغباته الاستهلاكية وفي العموم فإن تطور هذه الوسائط الذي نشهده اليوم لها آثار ايجابية منها أن الألعاب الإلكترونية تسهم بتطوير معارفه وأنشطته ، وتزيد من مهاراته ، وتنشيط مجالات تفكيره ، وتمكنه من التواصل الاجتماعي.

(الهادى المسيلينى

(216: 2017،

معوقات استخدام الوسائط التكنولوجية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم:

يوجد العديد من المعوقات التي تواجه معلمات رياض الأطفال ذوى الإعاقة عند استخدامهن للوسائط التكنولوجية ومنها ما يلى:**(عادل العدل، 2016):**

1. سوء تقويمهم لقدراتهم عند معالجة المهام أو المشكلات المختلفة .
2. الفشل في تخطيط أو اختيار أو اشتقاق استراتيجيات فعالة أو ملائمة عند معالجة المهام أو المشكلات .
3. الفشل في تطبيق الاستراتيجيات الناجحة حتى مع توافرها .
4. تناقص حماسهم أو مثابرتهم عندما يجدون أن معالجتهم للمهام أو المشكلات أقل كفاءة أو فعالية.
5. تفشل في تحديد أو تصحيح أخطائهم أو تعديل استراتيجياتهم التي بدؤوها .
6. سوء الحكم على أدائهم الكلي وتقويمه عند الانتهاء منه .

يتضح مما سبق أن الوسائط التكنولوجية تلعب دوراً كبيراً في تشكيل ثقافة الطفل ، خاصة وأنها احتلت مكانة مهمة بين الوسائط الثقافية – إن لم تكن الأولى – من بين وسائط تثقيف الطفل . وقد فتحت الوسائط التكنولوجية مجالاً واسعاً للطفل لتنمية ثقافته الدينية والعلمية والمعرفية من خلال عديد المواقع التي تعرض كماً هائلاً من المعلومات والمعارف والدراسات ، مما يحدث نمواً ثقافياً في كل هذه الجوانب وفي المقابل فإن سوء استخدام الأطفال لهذه الوسائط قد يتسبب في بعض الانحرافات السلوكية أو الأخلاقية أما بالنسبة للجانب الاجتماعي فإن الوسائط التكنولوجية بإمكانها أن توفر للطفل فرصاً للتواصل والتعرف على أصدقاء من مختلف الثقافات كما يمكن أن تفتح مجالاً للحوار الأسري بين الطفل والوالدين لو أحسن الوالدان

استغلالها بمشاركة الطفل في اللعب والتصفح وإما أن تكون العزلة الاجتماعية هي الخيار البديل لإهمال الوالدين مشاركة الطفل لأنشطته عبر الشبكة العنكبوتية أما فيما يتعلق بالجانب التعليمي فإن الوسائط الالكترونية تعد وسيلة تعليمية توفر النتاج العقلي للإنسانية وتضعه بين يد الطفل فقد توفر شبكة المعلومات الكتب والقواميس والقصص والمعاجم اللغوية ويستطيع المتعلم البحث عن المعلومة بأسرع وقت وأقل جهد .

إلى جانب ذلك توفر هذه الأجهزة فرصة للطفل كي يتعامل بحرفية مع التقنية الحديثة مثل الإنترنت وغيرها من الوسائل الحديثة ، كما أنها تعلمه التفكير العلمي الذي يتمثل في وجود مشكلة ثم التدرج لحلها في حين أن للألعاب الإلكترونية إيجابيات عدة ، منها المتعة والتسلية والترويح عن النفس في أوقات الفراغ ، كما أن في اللعب توسيع لتفكير الطفل وخياله حيث أن بعض الألعاب تحمل ألغازاً تساعد في تنمية العقل والبديهة ومن إيجابياتها أيضاً أنها وسيلة منافسة بين الأصدقاء من خلال اللعب الجماعي كما أنها تسهم في تمكين الأطفال من أفكار جديدة ومعلومات حديثة .

فالعصر الحالي يتميز بالتغيير المستمر والتطور السريع في جميع نواحي الحياة ، ومن ثم تسعى مؤسسات رياض الأطفال إلى مواجهه تلك التغيرات بحيث تلائم نظم التعليم ، ووسيلة غرضها تحقيق الأهداف من المنظومة التعليمية للوصول للجودة الشاملة في التعليم وخاصة مرحله رياض الأطفال ومن هنا تأتى أهمية المستحدثات التكنولوجية المتعددة , في خدمة العملية التربوية في شتى أبعادها فأصبحت تلك المستحدثات ضرورية الاستخدام مع كافه الأطفال في جميع المراحل التعليمية بجميع عناصرها.

و تشير العديد من الدراسات والبحوث إلى فاعلية استخدام المستحدثات التكنولوجية في تعليم المعاقين عقليا حيث أن استخدام المستحدثات التكنولوجية الاستخدام الجيد الصحيح يمكن أن يفيد في تدريب المعاقين عقليا وفي إكسابهم الكثير من المهارات الاجتماعية والمفاهيم العلمية، كما أثبتت تلك الدراسات أن المستحدثات التكنولوجية إذا ما أعدت إعدادا صحيحا بما يتلاءم مع حاجات ومشكلات المعاق عقليا يمكن أن تكون مؤثرة في البرامج العلاجية التي أعدت للتغلب على تلك المشكلات كدراسة " نبيل القلاف، سلوى جوهر، 2017" التي أوصت بضرورة الاهتمام بالمهارات التكنولوجية وخاصة لمعلمة رياض الأطفال ، كما أوصت دراسة " رانيا وجيه، 2019" بأهمية مواكبة التطور التكنولوجي والتقني وخاصة عند اختيار ألعاب الاندرويد من خلال الهاتف المحمول .

ولا شك أن استخدام الوسائط التكنولوجية كوسيلة تعليمية تسهم في إدراك تلك المفاهيم المجردة , وتزيد من لفت انتباه الأطفال ومن ثم الرغبة في استخدام التقنيات الحديثة وتدعو الطفل إلى التعلم الذاتي من خلال استخدام تقنيات التعليم وأيضاً تغيير الاتجاهات السلبية إلى

اتجاهات إيجابية نحو المقرر نحو استخدام التقنيات الحديثة والإقبال عليها في التعلم والتعليم وعدم الخوف أو كسر حاجز الخوف لدى الطفل من استخدام التقنيات الحديثة وتشويقهم نحو التعلم الذاتي والرغبة فيها وتغيير الاتجاه السلبى إلى اتجاه إيجابي **(شيخة الحربى، 2015 : 79)**.

ويتضح أن التعلم المبنى على خبرات حسية وملموسة هو التعلم الجيد والمثمر وهناك خبرات لا يتيسر للطفل المتعلم المرور بها بشكل مباشر لندرة حدوثها أو صغر حجمها أو كبرها , ففي مثل هذه الحالات لابد من وجود وسيلة سهله تقدمها المعلمة تساعد الطفل على فهم واستيعاب تلك الخبرات وللوسائل التعليمية أهمية خاصة فهي تساعد الطفل على الإدراك الحسي وأيضاً الفهم الصحيح للمحتوى العلمي والمعارف وتنمية قدرة الطفل على التفكير المنظم وإكسابه مهارات أخرى مختلفة وأيضاً تنميه القيم الأخلاقية للمتعلم

وهناك مجموعة من المعوقات لتوظيف التكنولوجيا مع الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم كما يذكرها (عاطف الشرمان، 2014) :

لكي تؤدي التكنولوجيا المساندة دورها في فتح مجالات واسعة للمعاقين عقليا القابلين للتعلم فإنه لابد من توفير العوامل التي تساعد على ذلك فالجهود التي قد تبذل من أجل تلبية إحتياجات الأطفال المعاقين من الممكن أن تفشل نتيجة لعوامل تتعلق بالمؤسسات المعنية أو بعوامل أخرى بشرية، ومن العوامل التي تؤثر في توظيف التكنولوجيا لخدمة الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم من خلال ما يلي:

- عدم توافر التكنولوجيا المناسبة فقد تقف بعض العوامل أمام توفير التكنولوجيا كأن يكون ذلك بسبب عدم وجود التمويل الكافي لذلك، ولا تتوقف التكلفة عند ثمن التكنولوجيا نفسها في البداية وإنما يتعداه ليشمل إجراء دراسة لتقييم التكنولوجيا ولتركيبها وتجهيزها كما يشمل التدريب والمتابعة فيما بعد وكذلك إجراء التعديلات المطلوبة لتناسب حالات بعينها وكذلك إجراء الصيانة المطلوبة.
- عدم وجود القناعة لدى المعنيين بضرورة الوسائط التكنولوجية وأهميتها مع الأطفال المعاقين فقد تكون عد القناعة بأهميتها سببا في عدم تخصيص الموارد والميزانية اللازمة لتوفير واستخدام الوسائط التكنولوجية مع الأطفال المعاقين عقليا.
- ضعف الإلمام بالطرق والاستراتيجيات والمعرفة الكافية للاستفادة من الوسائط التكنولوجية من قبل المعلمات والأطفال وأولياء الأمور.

منهج البحث وأدواته وإجراءاته

أولا منهج البحث

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لهذا البحث حيث يقوم هذا المنهج على جمع البيانات عن الظاهرة قيد الدراسة بغرض اختبار الفرضيات أو الإجابة عن أسئلة الدراسة المتعلقة بالوضع الراهن لعينة الدراسة.

- **مجتمع البحث وعينته**

تكون مجتمع البحث الحالي من معلمات رياض الأطفال بمدارس الدمج بمحافظة دمياط وعددهم (60) معلمة بمدرسة رويال للغات، المدرسة الدولية بدمياط الجديدة التابعة لإدارة دمياط الجديدة التعليمية ومدرسة سيدة المحبة الإلهية للغات ممن تم تطبيق أداة البحث الحالية عليهن،وتم اختيار عينة البحث بطريقة عمدية لأن هذه الروضات تطبق نظام الدمج.

ثانيا أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة الأداة التالية في البحث الحالي وهي:

- استبانة الكفايات المهنية اللازمة لمعلمة الدمج لتوظيف الوسائط التكنولوجية مع طفل الروضة.

خطوات إعداد استبانة الكفايات المهنية اللازمة لمعلمة الدمج لتوظيف الوسائط التكنولوجية لطفل الروضة

تم إعداد الاستبانة من خلال الخطوات التالية:

1. **تحديد الهدف من الاستبانة**

تهدف الاستبانة إلى التعرف على مدى توافر الكفايات المهنية لدى معلمة الدمج لتوظيف الوسائط التكنولوجية مع طفل الروضة.

2. **مصادر إعداد الاستبانة**

اعتمدت الباحثة في إعداد الاستبانة على الاطلاع على بعض الدراسات السابقة و الأدبيات التربوية التي تناولت مفهوم الدمج والوسائط التكنولوجية ومدى أهميتها مع الطفل المدمج .

3. **وصف الاستبانة**

تم تصميم الاستبانة في صورتها المبدئية من (34) عبارة تنقسم إلى محورين ، المحور الأول الخاص بالكفايات المهنية اللازمة لمعلمة الدمج يشمل 17 عبارة، والمحور الثاني الخاص بمهارات توظيف الوسائط التكنولوجية يشمل 17 عبارة، كل عبارة تتضمن ثلاث استجابات (غالبا، أحيانا، نادرا) وعلى كل معلمة تحديد الاختيار المناسب أمام كل عبارة بوضع علامة (صح) في الخانة التي تعبر تعبيرا صادقا عن درجة موافقتها.

4. **صياغة عبارات الاستبانة**

لقد راعت الباحثة عند صياغة عبارات الاستبانة أن تكون هذه العبارات مصاغة بصورة إجرائية يمكن قياسها وملاحظتها كما راعت صياغتها في عبارات موجزة.

5. الاستبانة في صورتها الأولية

تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (17) عبارة للتعرف على مدى توافر الكفايات المهنية اللازمة لمعلمة الدمج، كما اشتملت الاستبانة على (17) عبارة للتعرف على مدى توظيف الوسائط التكنولوجية مع الطفل المدمج.

6. حساب صدق وثبات الاستبانة

- **صدق المحكمين**

للتأكد من صدق الاستبانة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال تربية الأطفال والمناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم وذلك لإبداء آرائهم على مدى وضوح العبارات ودقة الصياغة اللغوية وملائمتها ومناسبتها لقياس الكفايات المهنية للمعلمات، وإن كان هناك حذف أو تعديل أو إضافة لهذه العبارات، وفي ضوء ملاحظات المحكمين فقد أجريت التعديلات اللازمة وأصبح عدد العبارات مكونة من (34) عبارة موزعة على بعدي الاستبانة.

فقد اتفق أغلب المحكمين على مناسبة عبارات الاستبانة بنسبة حد أدنى 90%وهذه نسبة مقبولة على اتفاق المحكمين على الاستبانة مما يدل على تحقق الصدق لها.

- **الصدق المرتبط بالمحك:**

تم حساب الصدق المرتبط بمحك من خلال تطبيق استبانة لمهارات الدمج لمعلمات رياض الأطفال بين الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم والعاديين في الروضة، وحساب معامل الارتباط بين درجات المعلمات على هذا الاستبانة والاستبانة الذي أعدته الباحثة، وكان معامل الارتباط بينهما (0,881) وهو دال عند مستوى دلالة (0,01)، مما يشير إلى أن الاستبانة الذي أعدته الباحثة يتسم بالصدق.

- **ثبات الاستبانة**

تم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام طريقتين، الأولى طريقة ألفا كرونباخ وقد اتضح أن معاملات الثبات لأبعاد الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.684- 0.784)، كما بلغ معامل ثبات الدرجة الكلية للاختبار (0.875)، وهي معاملات ثبات مرتفعة ودالة عند (0.01) مما يسفر عن ثبات الاستبانة.

الصورة النهائية للاستبانة

تم إجراء التعديلات المناسبة للاستبانة في ضوء آراء السادة المحكمين ونتائج التجربة الاستطلاعية وقد بلغ عدد البنود في صورته النهائية (34) بندا، وتم صياغة الاستبانة في صورتها النهائية وأصبحت صالحة للتطبيق وتتمثل الاستبانة في التالي:

استبانة لمعرفة مدى توافر الكفايات المهنية لدى معلمة الدمج لتوظيف الوسائط التكنولوجية

الهدف من الاستبانة

التعرف على مدى توافر الكفايات المهنية لدى معلمة الدمج وتوظيفها للوسائط التكنولوجية مع طفل الروضة.

	أ. الكفايات المهنية اللازمة لمعلمة الدمج	**دائما**	**أحيانا**	**نادرا**
1	أهيئ الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم قبل بداية النشاط باستخدام قصة قصيرة مثلا عن موضوع النشاط.			
2	أهيئ الأطفال العاديين لتقبل أقرانهم المدمجين من خلال التحفيز والتشجيع.			
3	أعد خطط فردية تناسب الأطفال المدمجين.			
4	أتواصل مع الوالدين هاتفياً أو بطرق الكترونية لاطلاعهم على مستوى تقدم أطفالهم.			
5	أوظف الخامات الموجودة بالبيئة لعمل أنشطة ووسائل تناسب الأطفال المدمجين.			
6	أشجع الأطفال المدمجين على التفاعل مع أقرانهم العاديين من خلال الألعاب الجماعية.			
7	أنتج وسائل تعليمية من خامات البيئة لتنمية بعض المهارات والمفاهيم التي تتناسب مع الأطفال المدمجين.			
8	أوزع الأدوار على الأطفال المدمجين والعاديين بهدف تشجيعهم على تحمل المسئولية بما يتناسب مع قدرة كل طفل على إنجاز المهمة المطلوبة منه.			
9	أشجع الاحترام المتبادل بين الأطفال من خلال سماع رأي كل طفل والثناء عليه.			
10	أكون فريق عمل جماعي من الأطفال المدمجين والعاديين لإنجاز مهمة معينة بما يتناسب مع قدرة كل طفل .			
11	أسجل استجابات الأطفال في السجل الخاص بكل طفل بحيث يمكن الرجوع إليها عند الحاجة.			
12	أشجع الأطفال على التعبير عن آرائهم بحرية.			

13	أستخدم جوانب تعزيز مادية ومعنوية لتشجيع الأطفال على التعلم.			
14	يتبادل الأطفال الأنشطة بين أركان قاعة النشاط المختلفة حتى يمر الطفل بجميع الخبرات الموجودة بالقاعة.			
15	أعد ملف انجاز لكل طفل لتدعيم نقاط القوة لديهم والتغلب على نقاط الضعف.			
16	أحسن التصرف في المواقف الطارئة أثناء النشاط بما لا يؤثر على وقت النشاط.			
17	أجذب انتباه الأطفال بوسائل مختلفة من" إشارات باليد أو بالعين، إيماءات، تعبيرات الوجه ،تغيير نبرات الصوت"			

ب. **مهارات توظيف الوسائط التكنولوجية**		**دائما**	**أحيانا**	**نادرا**
1	استخدم الكمبيوتر بكفاءة عند الحاجة.			
2	انسخ الملفات على الاسطوانة المدمجة.			
3	اتعامل مع الفلاش مومري لإضافة أو حذف ملفات.			
4	استخدم الماسح الضوئي" scanner" عند الضرورة بما يتطلبه الموقف التعليمي.			
5	استخدم الطابعة" printer" لطباعة الصور والمواد التعليمية للأطفال.			
6	أوصل وأقوم بتشغيل"data show"			
7	انسخ وأقص الملفات ثم أقوم بلصقها بملف بالكمبيوتر أو الفلاشة .			
8	استخدم برنامج العرض "power point"			
9	أحمل البرامج على الكمبيوتر.			
10	أحمل برامج من خلال نظام Android.			
11	أقوم بتشغيل Android على desk top			

12	أنشئ ايميل على موقع Gmail.			
13	أبحث عن برامج جديدة على برنامج play store.			
14	استخدم تطبيقات الهاتف المحمول.			
15	أفتح المواقع المختلفة من خلال البحث على الإنترنت: البحث من خلال مواقع. البحث بلمفات: • Pdf • ppt "power point" • doc"word"			
16	أقوم بتحميل الفيديوهات: • مهارة البحث عن فيديوهات على اليوتيوب.			
17	أعرض الأنشطة من خلال أفلام الفيديو والرسوم المتحركة			

اجراءات تنفيذ البحث

بعد انتهاء الباحثة من إعداد أداة البحث والوصول بها إلى صورتها النهائية الصالحة للتطبيق قامت بالخطوات الآتية:

- تم تحديد معلمات رياض الأطفال وعددهم (60) معلمة بمدرسة رويال للغات، المدرسة الدولية بدمياط الجديدة التابعة لإدارة دمياط الجديدة التعليمية.
- قامت الباحثة بتوزيع استبانة البحث على المعلمات وأوضحت لهن الغرض من هذا البحث، وطريقة الإجابة على الاستبانة، وأهمية التعاون في دقة تدوين المعلومات، وأن هذه المعلومات لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.
- تم جمع الاستبانة بعد انتهاء المعلمات من الاجابة عليها.
- قامت الباحثة بمراجعة الاستبانات للتأكد من صحتها من حيث الاجابة على جميع عبارات الاستبانة، ووضع اجابة واحدة لكل عبارة.
- استبعدت الباحثة بعض الاستبانات غير الصالحة، وبذلك أصبحت صالحة للاستخدام والتحليل تمثل معلمات الدمج (عينة البحث).

الأساليب الإحصائية المستخدمة

لتحليل البيانات التي تم جمعها في هذا البحث، فقد استخدمت الباحثة بعض الأساليب الإحصائية المناسبة من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS)** ومن أبرز تلك الأساليب ما يلي:

1. التوزيعات التكرارية والنسب المئوية.
2. معامل ثبات ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبانة.
3. معامل الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق للتحقق من ثبات الاستبانة.
4. المتوسطات الحسابية.

نتائج البحث وتفسيرها

قامت الباحثة بالإجابة على تساؤلات البحث التالية:

السؤال الرئيسي: ما الكفايات المهنية اللازمة لمعلمة الدمج لتوظيف الوسائط التكنولوجية مع طفل الروضة؟

<u>والذي يتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:</u>

1. ما الكفايات المهنية اللازم توافرها لدى معلمة الدمج؟
2. ماواقع توظيف معلمة روضات الدمج للوسائط التكنولوجية مع الأطفال المدمجين؟
3. كيف يمكن لمعلمة الروضة توظيف الوسائط التكنولوجية مع الأطفال المدمجين؟

وللإجابة على هذه التساؤلات تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للأداءات المهنية ككل لدرجات عينة البحث (معلمة الدمج)

كما تم حساب التكرارات لعبارات الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال لدرجات عينة البحث (معلمة الدمج) للتعرف عن توظيف المعلمة لمهارات الدمج داخل قاعة النشاط وكيفية توظيف واستخدام الوسائط التكنولوجية مع الأطفال، ومن ثم ترتيب هذه الكفايات حسب التكرارات وحسب احتياج المعلمات لتلك الكفايات وهذا ما يوضحه الجدول التالي رقم (1):

العبارة	الاستجابة					
	نادرا		أحيانا		غالبا	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
1	18	30	12	20	30	50
2	20	33	12	20	28	46
3	22	36,7	14	23,3	24	40
4	20	40	16	26,7	20	33,3

30	18	26,7	16	43.3	26	**5**
53,3	32	16.7	10	30	18	**6**
20	12	26,7	16	53,3	32	**7**
46,7	28	16,7	10	36,7	22	**8**
43,3	26	20	12	36,7	22	**9**
40	24	23,3	14	36,7	22	**10**
43,3	26	20	12	36,7	22	**11**
20	12	33,3	20	46,7	28	**12**
16,7	10	26,7	16	56,7	34	**13**
23,3	14	36,7	22	40	24	**14**
30	18	40	24	30	18	**15**
30	18	23,3	14	46,7	28	**16**
30	18	40	24	30	18	**17**
33.3	20	33.3	20	33.3	20	**18**
20	12	33,3	20	46,7	28	**19**
36,7	22	36,7	22	26,7	16	**20**
46,7	28	33,3	20	20	12	**21**
46,7	28	20	12	33,3	20	**22**
36,7	22	43,3	26	20	12	**23**
46,7	28	23,3	14	30	18	**24**
36,7	22	36,7	22	26,7	16	**25**
30	18	36,7	22	33,3	20	**26**
33,3	20	26,7	16	40	24	**27**
33,3	20	30	18	36,7	22	**28**
15	9	20	12	65	39	**29**
18,3	11	20	12	61,7	37	**30**
18,3	11	33,3	20	48,3	29	**31**
18,3	11	23,3	14	58,3	35	**32**
15	9	25	15	60	36	**33**

34	31	51,7	20	33,3	9	15

وباستقراء وتحليل نتائج ومؤشرات الجدول السابق يتضح لنا ما يلي:

- تتوافر لدى المعلمات بعض الكفايات المهنية اللازمة لعملية الدمج المتمثلة في تهيئة الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم قبل بداية النشاط باستخدام قصة قصيرة مثلا عن موضوع النشاط، تهيئة الأطفال العاديين لتقبل أقرانهم المدمجين من خلال التحفيز والتشجيع، تشجع الأطفال المدمجين على التفاعل مع أقرانهم العاديين من خلال الألعاب الجماعية، توزع الأدوار على الأطفال المدمجين والعاديين بهدف تشجيعهم على تحمل المسئولية بما يتناسب مع قدرة كل طفل على إنجاز المهمة المطلوبة منه فقد جاءت إجابات المعلمات على هذه الكفايات بنسبة عالية مقارنة بباقي الكفايات.
- هناك بعض الكفايات التي تستخدمها المعلمة بمستوى متوسط داخل قاعة النشاط مع الأطفال العاديين والمدمجين مثل جذب انتباه الأطفال بوسائل مختلفة من" إشارات باليد أو بالعين، إيماءات، تعبيرات الوجه ،تغيير نبرات الصوت"، القدرة على التصرف في المواقف الطارئة أثناء النشاط بما لا يؤثر على وقت النشاط إعداد ملف انجاز لكل طفل لتدعيم نقاط القوة لديهم والتغلب على نقاط الضعف.
- بينما هناك العديد من الكفايات المهنية تكاد لا تستخدمها المعلمة مع الأطفال داخل قاعة النشاط إلا بمستوى نادر جدا ربما لحاجة المعلمة للتدريب عليها أو لضيق الوقت وجاءت الوسائط التكنولوجية في المقدمة اللازم تنميتها لدى معلمة رياض الأطفال بصفة عامة ومن الكفايات التي كانت الاجابة عليها نادرا نسخ الملفات على الاسطوانة المدمجة، التعامل مع الفلاش ميموري لإضافة ملفات، استخدام الماسح الضوئي، تحميل برامج على الكمبيوتر، أقوم بتشغيل Android على desk top، أنشئ ايميل على موقع Gmail، البحث عن برامج جديدة على برنامج play store، أفتح المواقع المختلفة من خلال البحث على الإنترنت مثل البحث من خلال مواقع ،البحث بملفاتpdf,ppt.
- وهناك بعض الوسائط التكنولوجية التي تستخدمها المعلمة داخل قاعة النشاط مثل عرض بعض الأنشطة باستخدام برنامج باوربوينت، استخدام جهاز العرض، استخدام السبورة الذكية وذلك بالروضات المتوفر بها تلك الوسائط.

مما سبق يتضح الكفايات المهنية اللازم توافرها لدى معلمة الدمج لتوظيف الوسائط التكنولوجية مع طفل الروضة من حيث شدة الاحتياج للتدريب عليها حتى تواكب المعلمة التطورات والمستحدثات التكنولوجية التي فرضتها روح العصر سواء بالقرار الوزاري بدمج الأطفال المعاقين

عقليا القابلين للتعلم داخل الفصول العادية مع زملائهم العاديين أو بما تفرضه التكنولوجيا بدورها في العملية التعليمية خاصة بعد انتشار وتداعيات فيروس كورونا.

تفسير نتائج البحث

تعزي الباحثة ضعف بعض الكفايات لدى المعلمات وخاصة في الوسائط التكنولوجية إلى الآتي:

- الاعتماد على أساليب التعلم التقليدية وعدم الرغبة في التغيير، وعدم الاطلاع والبحث عن أساليب حديثة لتعليم الأطفال تشمل جميع الأطفال باختلاف خصائصهم وقدراتهم، والاكتفاء بما يقدم لهم خلال المرحلة الجامعية.
- قلة الدورات التدريبية للمعلمات لمواكبة التطورات الحديثة في المجتمع ولمواكبة التطور السريع والثورة المعلوماتية في المجال التربوي من حيث عملية التعليم والتعلم.
- عدم مراعاة المعلمات لوجود التباين والاختلاف بين الأطفال في قدراتهم واستعداداتهم وميولهم أثناء تناول أنشطة الأطفال في الروضة، خاصة بوجود أطفال مدمجين مع الأطفال العاديين طبقا للقرار الوزاري رقم (19) بتاريخ 2015/6/2 ، بشأن دمج ذوي الإعاقة البسيطة بمدارس التعليم العام.
- عدم توافر العديد من الوسائط التكنولوجية داخل الروضات وذلك بسبب قلة الموارد المتاحة للمؤسسات التعليمية.
- اعتماد المعلمات على الفيس بوك والواتس آب على المعلومات وعدم الرغبة في التطوير والبحث من خلال محركات البحث المختلفة المتاحة بالإنترنت.
- افتقاد المعلمات لإضافة التفكير الإبداعي في معالجة ما يقابلهم من اختلاف وتباين بين الأطفال في القدرات والاهتمامات.

توصيات البحث ومقترحاته

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يمكن تقديم عدد من التوصيات والمقترحات تستعرضها الباحثة فيما يلي:

التوصيات:

- ضرورة امتلاك معلمة رياض الأطفال مهارات الدمج.
- توظيف الوسائط التكنولوجية خاصة بعد انتشار فيروس كورونا مما يحتم ضرورة التواصل عن بعد في بعض الأحيان.
- ضرورة تقبل الطفل العادي زميله المدمج داخل قاعة النشاط.
- ضرورة التكاتف بين المعلمات وأولياء الأمور من أجل الطفل العادي والطفل المدمج.
- توفير جو مناسب داخل المدرسة طبقا لإعاقة كل طفل.

- احترام حقوق الآخرين وتوفير بيئة مناسبة للتعلم.
- ضرورة التواصل بين المعلمات وأولياء الأمور وإدارة المدرسة من أجل مصلحة الطفل.
- ضرورة توفير الوسائط التكنولوجية داخل جميع المدارس سواء حكومية أو خاصة.

المقترحات

- برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال على توظيف الوسائط التكنولوجية مع الأطفال العاديين.
- الكفايات التربوية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال داخل قاعات الدمج.
- تصور مقترح لتنمية مهارات معلمة الدمج.
- دراسة مقارنة لنظام الدمج بين الدول النامية والدول المتقدمة في ضوء الإمكانيات المتاحة.
- برنامج أنشطة متكامل لتقبل الأطفال العاديين دمج الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم داخل قاعة الروضة.
- برنامج لإكساب معلمة الروضة المهارات اللازمة للتفاعل مع الأطفال المدمجين.
- برنامج مقترح لتنمية الثقافة التكنولوجية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في ضوء الاتجاهات المعاصرة.

المراجع

- إسماعيل محمد الملحم (2003): تنشيط قدرات الطفل على التعليم، مجلة الخطوة، المجلس العربي للطفولة، القاهرة.
- أمل معوض الهجرسى (2002): تربية الأطفال المعوقين عقلياً ، القاهرة، دار الفكر العربي.
- إيمان العربي النقيب (2012) : دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات رياض الأطفال ، مجلة الطفولة والتربية ، ع (11) ، السنة الرابعة .
- تامر المغاوري محمد الملاح (2016) : تكنولوجيا التعليم وذوي الاحتياجات الخاصة ، الأجهزة التعليمية وصيانتها ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية .
- جيهان أحمد رشوان (2020): فاعلية توظيف أدوات الجيل الثاني عبر الويب في تطوير بعض الكفايات المهنية لمعلمة الروضة لتطبيق نظام الدمج، مجلة الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، العدد السادس والثلاثون، سبتمبر.
- حابس العوالمة (2003): سيكولوجية الأطفال غير العاديين(الإعاقة الحركية)، عمان، الأهلية للنشر والتوزيع.
- راضي عبد المجيد طه (2014): الدمج التربوي ومشكلات تعليم الأطفال المعاقين سمعيا في مدارس التعليم العام، دار الفكر العربي، القاهرة.

- رانيا وجيه حلمي (2019): المواصفات التربوية والفنية لألعاب الأندرويد التعليمية المتاحة لأطفال الروضة باللغتين العربية والإنجليزية، مجلة الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، العدد الثاني والثلاثون، مايو.
- زينب محمود شقير (2011):الدمج الشامل، دار الزهراء، الرياض.
- ـــــــ (2005): أهم خدمات الرعاية المتكاملة لذوي الاحتياجات الخاصة، المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر(التربية وآفاق جديدة في تعليم ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة " المعاقون والموهوبون" في الوطن العربي) كلية التربية، جامعة حلوان، 13، 14 مارس.
- السيد عبد القادر شريف (2006): دمج الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم مع أقرانهم العاديين في رياض الأطفال وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لديهم، المؤتمر السنوي لكلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، 8، 9 أبريل.
- شيخه بنت مانع عبدالعزيز الحربى (2015) : أثر استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مقرر الدراسات الاجتماعية على تمنية مهارات التفكير الناقد و الاتجاه نجو المقرر لدى طالبات الصف الاول المتوسط , مجله كليه التربية , جامعه بنها ح (1) ع (104).
- طلعت سعيد مرعى(2004):اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة مع الطلبة العاديين في حيفا، رسالة ماجستير، كلية التربية، الاردن، جامعة اليرموك.
- عادل محمد العدل (2016) : التعليم الإلكتروني وصعوبات التعلم ، القاهرة ، عالم الكتب .
- عاطف أبو حميد الشرمان (2014): تكنولوجيا التعليم المساندة لذوي الاحتياجات الخاصة دار المسيرة عمان.
- عبد العزيز طلبة عبد الحميد (2010) : التعليم الالكتروني ومستحدثات تكنولوجيا التعليم ، الاسكندرية ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع .
- عبد المطلب أمين القريطي (2001): سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم،ط3، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عمر عبد الرحيم نصر الله (2002): الأطفال ذو الاحتياجات الخاصة وتأثيرهم على الأسرة والمجتمع، القاهرة ، دار وائل للنشر.
- فتحي الزيات (2009) : دمج ذوي الاحتياجات الخاصة – الفلسفة والمنهج والآليات ، القاهرة ، دار النشر للجامعات .
- مجدي عزيز إبراهيم (2009) : معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم ، القاهرة ، عالم الكتب .
- محمد حماد هندي (2002) : نظام تضمين التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام : مفهومه ومبرراته ومميزاته وعوامل نجاحه " مؤتمر التربية الخاصة في القرن الحادي

والعشرين : تحديات الواقع وآفاق المستقبل " المؤتمر العلمي السادس ، كلية التربية ، جامعة المنيا .

- منى محمد جاد **(2014)**: الاتجاهات التربوية المعاصرة لتربية طفل الروضة، مكتبة الحصري، القاهرة.
- نبيل القلاف، سلوى جوهر (2017): المهارات التكنولوجية المتطلبة للتنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال، مجلة الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، العدد السابع والعشرين، سبتمبر.
- الهادي المسيلينى (2017) : ثقافة الطفل في ظل الوسائط الإلكترونية ، مجلة دراسات وأبحاث ، ع (27) ، كلية التربية ، جامعة الجلفة ، الجزائر .
- وزارة التربية (2015) : الكتاب التربوي رقم (19) بتاريخ 2015/6/2 ، بشأن دمج ذوي الإعاقة البسيطة بمدارس التعليم العام .

- Billy Krakower(2016): Using Technology to Engage Students With Learning Disabilitie,http:// special-needs-project.myshopify.com,Catalog No.29305 on http:// special-needs-project.myshopify.com at 10/3/2017.
- Heward,Orlansky (1992): Exceptional children,Columbus,chales,Ed(2) Merril publishing company.
- Francis Wardle (1996): Technology in early childhood programs, National Association for the education of young children, Washinton on www.naeyc.org at 20/5/2017.
- Renaissance group, Inclusion Intrnet :http:// www.uni.edu/coe/inclusion at 11/7/2019.
- Richard M. Gargiulo(2006): Special Education in contemporary society, An Introduction to Exceptionality Thomson higher education, Belmont,CA94002-3098.USA